

Distr.: General  
11 November 2014  
Arabic  
Original: French

## المجلس الاقتصادي والاجتماعي



لجنة التنمية الاجتماعية

الدورة الثالثة والخمسون

٤-١٣ شباط/فبراير ٢٠١٥

متابعة أعمال مؤتمر القمة العالمي للتنمية الاجتماعية

والدورة الاستثنائية الرابعة والعشرين للجمعية

العامة: الموضوع ذو الأولوية: إعادة التفكير في

التنمية الاجتماعية وتعزيزها في العالم المعاصر

بيان مقدم من منظمة مفاتيح المستقبل - منظمة الستة، وهي منظمة غير  
حكومية ذات مركز استشاري لدى المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تلقى الأمين العام هذا البيان الذي جرى تعميمه وفقا للفقرتين ٣٦ و ٣٧ من قرار

المجلس الاقتصادي والاجتماعي ٣١/١٩٩٦.



الرجاء إعادة استعمال الورق

091214 041214 14-64508 (A)



## بيان

## إعادة التفكير في التنمية، المعلم القديس جيرمان

أن تظهر منظمة مفاتيح المستقبل - مجموعة الستة في وثيقة موجهة للأمم المتحدة أمر مستحسن، بيد أن رسالتنا تذهب إلى أبعد من ذلك.  
لنفتح الطريق أمام التجدد.

من الصعب اليوم تصور العالم كما هو انطلاقاً مما هو عليه.

وتتطلب إعادة التفكير في العالم وجود إرادة للتغيير. فالضمانات تتيقظ بفضيلها وكلمها تعلق الأمر بتطبيق القانون العادل واحترام الطبيعة، استجابت الشعوب. لكن يجب أن تتسم رسالتنا بالوضوح وأن تلقي أذناً صاغية ويجب أن نتحلى بروح المبادرة والإبداع. إنه صراع من أجل إسماع صوت العقل يخوضه الأفراد الذين يتوقون إلى حياة يسودها الإنصاف.

إن العالم محكوم بالتغير لا محالة ولن تتوضح الطريق قبل خطة عام ٢٠١٥ إلا بمواجهة تحديات وآلام هائلة، حتى يتسنى للمبادرات الأولى في المستقبل أن تؤتي ثمارها. وليس لدينا وقت للانتظار وليس لدينا وقت نضيعه سدى، فكل لحظة لها أهميتها من أجل إنقاذ ما يمكن إنقاذه: أماكن العيش، والأرض برمتها: أرض الحياة وجسد الحياة.

واليوم، علينا أن نرضخ للأمر الواقع ونسلم بأن هناك الكثير من المفترسين والكثير من البشر الذين يلحقون الضرر بالتغيير الذي نسعى وراء تحقيقه، نحن بوصفنا حكومة إلهية على الأرض، نحن الذين نطيع قانون المحبة الأسمى، نحن الذين نتبع بدقة الخطة الإلهية ضمن الإيقاع الكوني، بزخم التغيير الذي يدفع الأرض والناس إلى التحرك لأننا لم نحصل من البشر على تحسن ملحوظ واحترام لحياة الأرض وللحياة الإلهية.

ولا يتعلق الأمر بعد اليوم باتخاذ تدابير ملموسة إنما بإقامة علاقة متوازنة مع الجميع، أي الأرض والبشر والكون.

إننا نفارق نظاماً لكي نقيم - بينما يتداعي ذاك الذي فارقه - علاقة بين الحيز المعيشي والحيز الإلهي حيث لا يمكن لأي شيء أن يتحقق أو ينجح ما لم يخضع لقانون الجماعة أي لمصلحة الجميع.

نحن، باعتبارنا حكومة إلهية على الأرض، وهيكل هرمي عالمياً، لا نقرر لوحدها مصير الناس والأرض. فالإنسان لن يدرك ضميره الإلهي ويعيش وفق ما يمليه عليه ضميره الإلهي، إلا عندما يرتقي بمستوى فهمه للعالم والحياة.

إن مرحلة ما بعد عام ٢٠١٥ لا علاقة لها بالحاضر، إلا من حيث أنها ستدفع ثمن التدمير الحالي للعالم.

إن عدد سكان الأرض الذي يبلغ ٧ بلايين نسمة سينخفض (إلى أقل من النصف، بل وأقل من ذلك) وهذا ما يمهد السبيل للظروف الجديدة أي التجدد.

وتعني نسبة أقل من الناس غير الخاضعين للحكم صعوبات أقل لتدبير شؤون العالم أي نسبة أكبر من الناس الذين يتحلون بروح إيجابية أي الانصياع لقانون الجماعة من أجل قيادة العالم نحو السلام.

وتتوفر لدى الأمم المتحدة والمجلس الاقتصادي والاجتماعي الأهلية والصلاحيات للإتيان بالتجديد وإننا نشعر بالارتياح لذلك.

ويجب الإسراع بتثقيف العالم بشأن متطلبات القوانين الكونية وصرامتها وبشأن الحقيقة الحتمية للخطة الإلهية، والتربية على الإذعان لقانون المحبة وتجسيد ذلك عن طريق قانون الجماعة، فورا ودون تأخير، أي ممارسة الحياة التي يسودها العدل.

ليس البشر هم الذين سيقومون العدل حين لن يبق كائن حي على الأرض. اتركوا القانون يعمل عمله واهتموا ببناء العالم كما علمناكم.

ويجب إيلاء أهمية أقل للمادة، والتكيف مع ذلك، والتطلع إلى المستقبل في إطار التضامن والبساطة وثقافة السلام والاتحاد والحياة الروحانية والعيش مع الجميع من خلال إعلاء شأن الإنصاف والوفاء والعطاء.

إنكم ستنتجحون في سعيكم والذين لا يريدون ذلك لن يبقوا إلى جانبكم. ولن تتحقق الخطة إلا بفضل جهود النساء والرجال الواعين بالميزاة التي تتوفر فيهم أي القدرة على بناء الجديد والإيمان بمستقبل البشر ومبادرات السلام التي يقوم بها الضمير الإلهي المتأصل في الإنسان وهي نفسه.

وستحصل تحولات كبيرة ستسمح لكم بالتجديد. ولا بد أولاً أن تضعوا الأساس من خلال زرع الخير والقانون العادل والاتحاد عن طريق ثقافة السلام.

ولقد قلنا ما يكفي من الأمور كي تبدأوا بقراءة التعليمات التي قدمناها سلفاً بشأن المنظمة غير الحكومية مفاتيح المستقبل - منظمة الستة. ونحن هنا لدعم خطة البشر، التي هي نسخة من خطة الحكومة الإلهية على الأرض، وسنقدم لكم المشورة بناء على طلبكم.

وتتوفر لدى الأمم المتحدة الموارد التي تسمح لها بالشروع في التجديد.

ولا ينبغي أن نضعف وأن نشعر باليأس، فالمستقبل يُكتب الآن من خلال الأفعال التي تُسهّل حدوثه أو تعوقه. وعليكم المبادرة بالعمل.

إعادة التفكير في التنمية الاجتماعية وتعزيزها في العالم المعاصر

تعتبر إعادة التفكير في النظام الاقتصادي والاجتماعي أمراً أساسياً للإنسانية. إنكم تفتحون الباب لأنكم تعلمون أن النظام القائم عفا عليه الزمن واستنفد قواه. وإنكم في بحثكم عن المعنى في إطار مهمة المجلس الاقتصادي والاجتماعي، تطلقون نداءً لكي نقدم لكم مخرجاً وحلاً.

إن هذا الباب موجود، وإننا نقدم من خلال كلمة إعادة التفكير وسيلة للقضاء على الفقر وتقليص الفوارق بين الأغنياء وفاحشي الغنى، لكي يختفي الفقير أيضاً. وطوال أربعين سنة، كان شغلكم الشاغل التفكير في التنمية الاقتصادية والنتائج الإجمالية المحلي، وكنتم على يقين بأنكم تسلكون الطريق الصحيح التي أفضت اليوم إلى تدمير الغابات ونقص الموارد الطبيعية والمعادن، أي بإيجاز تدمير كل مقومات الاقتصاد.

ولم تخامر كم ولو مرة واحدة فكرة وجود عالم غير قائم على الاقتصاد والمال وعالم المال. ولقد أضحى الاكتظاظ السكاني في نفس الوقت اقتصادكم الجديد، ولم يبق إلا بيع الأجساد البشرية كما تباع الماشية.

وهناك غياب تام للجانب الروحي في هذه الرؤية، إذ يقتصر تفكيركم على الجانب المادي، في حين يستطيع المنظور الروحي إنجاز ما تخفقون في تحقيقه منذ أربعين عاماً. ومن خلال اعتماد الإعلان العالمي لحقوق الروح، سنقدم لكم مخرجاً، سنبين لكم أننا إذا أعدنا التفكير في الأهداف الإنمائية للألفية لخطة التنمية لما بعد عام ٢٠١٥ من خلال منظور حقوق الروح، سنستطيع، في أقل من عقد من الزمن، عكس العملية التي تقضي إلى التدمير الكلي للأرض. وتطبيق هذه الخطة لا يكلف شيئاً، لأنها تقوم على الروحانية التي هي قانون الاقتصاد في العالم الطبيعي والمادي، العالم الظاهر. ولدى كل رجل وامرأة وطفل بالفعل في حمضهم الوراثي المقومات المتعلقة بحقوق الروح، وسيمثلون كلهم لذلك لأن الأمر لا يتعلق ببناء القلب إنما بيقظة القلب.

إنكم تبنون التنمية على أساس المال، فحاولوا أن تبنيوها على أساس غيابه، ويجب ألا يكون السعي وراء تحقيق الثروات محط اهتمامنا بل مساعدة الفقير. وحاولوا أن تجعلوا من الفقر ثروة وستلاحظون أن الغني سيشعر بالعزلة قبل أن يختار طريق القلب. فالفقر هو

غياب المحبة والبعد الروحي في المحادثات. ولذلك نتحدث عن غنى الروح الذي لا يتأني إلا من خلال الاتحاد مع الطبيعة.

إننا ندعو إلى العودة إلى الأرض وإعفاء الممتلكات من الضرائب بالنسبة للأفراد الذين يتبعون بمفردهم أو مع أسرهم طريق القلب عن طريق العودة إلى الأرض أي العودة إلى الحياة الأصلية للبشرية. ولا يتعلق الأمر بالتكنولوجيا، لأنها جد محدودة ومستهلكة ومدمرة للعالم. كلا، نحن نقول إن البعد الإلهي والله والبعد الروحي هي أمور لا تمثل فقط أصلنا، بل تحدد مستقبلنا.

ونحثكم على تطبيق حقوق الروح وألا تتيحوا لنا فرصة نحن الأرواح فحسب بل أن تتيحوا هذه الفرصة للبشرية جمعاء، لأن هذا هو الحل الوحيد.

---